اي هو علة للممكن المستندة اليها وقالوا الاجل الذي ينقضي القوة والارادة
وساير الصفات تعلى الله عن قولهم علوا كبيرا وقالوا الاجل الذي يقدم العالم
والغوا البرهان القطعي الدال على حدوثه ولا خفاء انك اذا احققت بما سبق
وجوب الحدوث للعالم ووجوب القدم والبقاء لمولانا جل وعز عرفت قطعا
ان صدور العالم عنه تعلى انما هو بمحض الاختيار لا بالايجاب والتعليل والا
كان العالم قديما اذ ما علة حادثا لوجوب مقارنة المعلول العلة وكلا الا
مرين مستحيل قطعا والتحسين العقلي هو اصل كفر البراهمة من الفلاسفة
حتى نفوا النبوءة واصل ضلالة المعتزلة حتى اوجبوا على الله تعلى مراعات
الصلاح والاصلح لخلقه وعللوا افعاله واحكامه بالاغراض وجعلوا
العقل يتوصل وحده دون شرع الى احكام الله تعلى الشرعية الى غير ذلك الذي
من الضلالة والتقليد الرديء هو اصل كفر عبدة الاوثان وغيرهم حتى قالوا
انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ولهذا قال المحققون
لا يكفي التقليد في عقايد الايمان قال بعض المشايخ لا فرق بين مقلد ينقاد
وبهيمة تنقاد والربط العادي هو اصل كفر الطبايعيين ومن تبعهم من
جهلة المومنين يراد ان ارتباط الشبع بالاكل والري بالماء وستر
العورة بلبس الثوب والضوء بالشمس ونحو ذلك الذي مما لا ينحصر فجهروا
من جهلهم ان تلك الاشياء هي المؤثرة فيما ارتبط وجوده معها
اما بطبعها واما بقوة وضعها الله تعلى فيها واهل السنة رضي الله
تعلى عنهم نور الله تعلى بصايرهم ولم يفتتنوا بشيء من الاكوان وكوشفوا
بالحقائق على ما هي عليه في نفس الامر وهذه هي المكاشفة التي يمن الله

تعلى

تعلى بها اوليائه حتى ينجيهم بها من افات الكفر والبدع في اصول العقايد
واما المكاشفة بغير هذا المعنى مما لا يلتفت اليها الموفقون واما الجهل المركب
فهو مما ابتلي به كثير فتجدهم يعتقدون الشيء على خلاف ما هو عليه و
ذلك الذي جهل ثم يجهلون انهم جاهلون وذلك الذي جهل اخر ولهذا يسمى جهلا
مركبا كاعتقاد الفلاسفة التاثير للافلاك واعتقادهم قدمها وهذه
جهالات عظيمة ثم هم جاهلون بهذا الجهل منهم وحسبوا انهم على شيء
الا انهم هم الكاذبون والتمسك في اصول العقايد بمجرد ظواهر الكتاب
والسنة من غير بصيرة في العقل هو اصل ضلالة الحشوية فقالوا بالتشبيه
والتجسيم والجهة عملا بظاهر قوله تعلى على العرش استوى ءامنتم من في السماء
لما خلقت بيدي ونحو ذلك الذي قال تعلى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ءايات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والرا
سخون في العلم يقولون ءامنا به كل من عند ربنا اللهم اكتبنا في زمرة اوليك
الناجين من كل فتنة دنيا واخرى يا ارحم الراحمين وفهم بذلك تضمن قول
لا اله الا الله للاقسام الثلاثة التي تجب على المكلف معرفتها في حق مولانا
جل وعز وهي ما يجب في حقه تعلى وما يجوز وما يستحيل [illegible] والاخلال في صدق
ما ذكر وتتبع كلامه بالاستقراء يشهد له وليس الخبر كالعيان واما
قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها الايمان بساير الانبياء
والملايكة عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية لانه عليه الصلاة واليوم الاخر
[illegible] جاء بتصديق جميع ذلك الذي لا شك ان تصديقه نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)